

(۱۲) در روایت که دعائم الاسلام از امیر المومنین نقل کرده است (که قسمتی از آن را ذیل

حدیث ۲ آوردیم)

از امیرالمومنین نقل شده است که: «أَنَّ السَّحْرَ كُفْرٌ فَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ كَفَرَ»^۱

(۱۳) «الْقُطْبُ الرَّوْنَدِيُّ فِي لُبِّ اللَّبَابِ، عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَرْحَمُ عَصَاةَ أُمَّتِي فِي اللَّيْلَةِ

الْمُبَارَكَةِ بَعْدَ شُعُورِ أَغْنَامِ بَنِي كَلْبٍ وَرَبِيعَةَ وَمَضَرَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ إِلَّا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ الْمُشْرِكِ وَ

الْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ وَالْعَاقِ وَآكِلِ الرِّبَا وَمُدْمِنِ الْخَمْرِ وَالزَّانِي وَالْمَاجِنِ»^۲

[عق: نافرمانی کرد، خوار کرد / عاق: بی احترامی کننده به والدین / ماجن: بی حیا]

(۱۴) «وَرُوِيَ: أَنَّهُ يَخْرُجُ عَقٌّ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ آيْنَ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ آيْنَ مَنْ ضَادَّ اللَّهَ وَ آيْنَ مَنْ

اسْتَخَفَّ بِاللَّهِ فَيَقُولُونَ وَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ فَيَقُولُ مَنْ سَحَرَ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ صَوَّرَ

التَّصَاوِيرَ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ وَ مَنْ تَرَاءَى فِي عَمَلِهِ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِاللَّهِ»^۳

ما می گوئیم: درباره اینکه «کفر ساحر» به چه معنی است می توان به روایتی از اصول کافی اشاره کرد.

«عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَمْرِو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ وَجْهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ

عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ وَ الْجُحُودُ عَلَى وَجْهَيْنِ وَ الْكُفْرُ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ

وَ كُفْرُ النِّعَمِ فَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ لَا رَبَّ وَ لَا جَنَّةَ وَ لَا نَارَ وَ

هُوَ قَوْلُ صَنَفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُمُ الدَّهْرِيَّةُ وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ وَ مَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَ هُوَ دِينٌ

وَ ضَعُوهُ لَأَنْفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ عَلَى غَيْرِ تَثْبُتٍ مِنْهُمْ وَ لَا تَحْقِيقِ لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

إِنَّ هُمْ إِلَّا يَطُنُّونَ أَنْ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ وَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ يَعْنِي بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَذَا أَحَدُ وَجْهِ الْكُفْرِ وَ أَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةِ

وَ هُوَ أَنْ يَجْحَدَ الْجَاحِدُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَحَدُوا بِهَا وَ

اسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَ عُلُوًّا وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ فَهَذَا تَفْسِيرُ وَجْهِ الْجُحُودِ وَ الْوَجْهُ الثَّلَاثُ

۱. دعائم الاسلام، ج ۲، ص ۴۸۲ به نقل از مستدرک الوسائل، ج ۱۳، ص ۱۰۷.

۲. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۱۳، ص ۱۰۹.

۳. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۱۳، ص ۱۱۰.

مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النِّعَمِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ وَقَالَ لَسْنَا شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَسْنَا كَفَرْتُمْ إِنَّا عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَقَالَ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ أَشْكُرُوا لِي وَ لَا تَكْفُرُونَ وَ الْوَجْهُ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ تَرْكُ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَ لَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِن يَأْتَوْكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَ هُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَ قَتَوْلُمُنْونَ بَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بَعْضٌ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَكَفَرَهُمْ بَتْرُكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ نَسَبِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَ لَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ وَ لَمْ يَنْفَعِهِمْ عِنْدَهُ فَقَالَ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ وَ الْوَجْهُ الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَ كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَ حُدَّهُ يَعْنِي تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ وَ قَالَ يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وَ تَبَرَّثَهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلِ وَ قَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يَعْنِي يَتَبَرَّأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ»^١

توضیح:

١. کفر در قرآن ۵ قسم دارد:
٢. کفر اول: انکار می کند ربوبیت خدا را. [إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ، إِنَّ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ] (ایشان می پندارند که آنچه می گویند درست است)
٣. کفر دوم: با وجود علم، انکار می کند معرفت حق را [مصحح کافی نوشته است که ظاهراً باید چنین بوده باشد: «الْوَجْهُ الْآخِرُ مِنَ الْجُحُودِ، فَهُوَ الْجُحُودُ عَلَى مَعْرِفَةٍ»]
٤. [آیه و كانوا...: یهودی ها قبلا کتاب داشتند و با همان کتاب بر کافرین پیروز می شدند ولی بعد که قرآن آمد که آن را می شناختند، به آن کافر شدند]

١. الکافی (ط - الإسلامية)، ج ٢، ص ٣٨٩

۵. کفر سوّم: کفران نعمت.

۶. کفر چهارم: ترک مأموریه الهی.

۷. [اینها ایمان هم دارند به بعض کتاب ولی به بقیه کافر هستند]

۸. کفر پنجم: کفر براءت یعنی براءت جستن.

ما می گوئیم: نوع چهارم از کفر، را می توان کفر عملی دانست.

۱۵) مرحوم صاحب وسائل در ضمن روایتی از امام صادق، سحر را از زمره کبائر بر می شمارد. در این روایت که عبدالعظیم حسنی از امام جواد از امام رضا از امام کاظم آن را نقل می کند چنین آمده است که امام کاظم می فرماید یک روز عمرو بن عبید بر امام صادق وارد شد و از حضرت درخواست کرد که «کبائر» را از قرآن برای وی برشمارد. حضرت در ضمن این حدیث به گناهان کبیره ای که در ضمن آیات قرآن مورد اشاره است، توجه می دهند و از جمله آنها به «سحر» اشاره کرده و آیه ۱۰۲ سوره بقره را ذکر می کنند.^۱

۱۶) «وَفِي الْخِصَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدِّيَلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَقَاتِ قِيلَ: وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكَ بِاللَّهِ وَالسُّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ.»^۲

زحف: لشکری که به کارزار می رود.

تولی یوم الزحف: فرار از جنگ [اشاره به آیه شریفه: «إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُوَلُّوهُمْ الْأُدْبَارَ» هنگامی که با کافران در حالی که بر ضد شما لشکرکشی می کنند روبرو می شوید، به آنان پشت نکنید] و نگریزید.

۱۷) «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَجُكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ قَالَ: قَالَ صَاحِبُ الْكِبَائِرِ تَسَعُ أَكْبَرُهُنَّ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ

۱. وسائل الشیعه، ج ۱۵، ص ۳۱۹.

۲. وسائل الشیعه، ج ۱۵، ص ۳۳۰.

عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ اسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ السِّحْرُ فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُنَّ كَانَ مَعِيَ فِي جَنَّةٍ مَصَارِعُهَا الذَّهَبُ.»^۱

فمن لقی...: کسیکه خدا را ملاقات کند در حالیکه از این گناهان بری است در بهشت همراه من است در حالیکه در ب های خانه اش طلائی است.

(۱۸) «وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ زَهْرِ بْنِ كُمَيْلٍ عَنِ الْعَمْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ ابْنِ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ وَ مُدْمِنٌ سِحْرٍ وَ قَاطِعٌ رَحِمٍ وَ مَنْ مَاتَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ نَهْرِ الْعُرْطَةِ قَيْلٍ وَ مَا نَهْرُ الْعُرْطَةِ قَالَ نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُؤَمِّسَاتِ يُؤَدِّي أَهْلَ النَّارِ بَرِيحَهُنَّ.»^۲

توضیح:

۱. مؤمِّسات: زنی که آشکارا روسپی‌گری کند.

۲. عُرْطه را برخی از نسخه ها «غوطه» ضبط کرده اند.

(۱۹) «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَثْمَانَ الْكَرَّاجِيُّ فِي كِتَابِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ شاذَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ يَا يُونُسُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَدَى جَارَهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ رَجُلٌ يَبْدُوهُ أَخُوهُ بِالصُّلْحِ فَلَمْ يَصَالِحْهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ حَامِلُ الْقُرْآنِ مُصِرٌّ عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ عَالِمٌ يَوْمَ سُلْطَانًا جَائِرًا مَعِينًا لَهُ عَلَى جَوْرِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مُبْغِضٌ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع فَإِنَّهُ مَا أَبْغَضَهُ حَتَّى أَبْغَضَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ مَنْ أَبْغَضَ رَسُولَ اللَّهِ ص لَعَنَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ وَ مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهِيَ كَقَاتِلِهِ مَلْعُونَةٌ مَلْعُونَةٌ امْرَأَةٌ تُؤَدِّي زَوْجَهَا أَوْ تَغْمُهُ وَ سَعِيدَةٌ سَعِيدَةٌ امْرَأَةٌ تُكْرِمُ زَوْجَهَا وَ لَا تُؤَدِّيهِ وَ تَطْبِعُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ إِلَى أَنْ قَالَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ قَاطِعٌ رَحِمٍ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ صَدَّقَ بِسِحْرِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ قَالَ الْإِيمَانُ قَوْلٌ بَلَا عَمَلٍ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ مَالًا فَلَمْ يَتَصَدَّقْ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ

۱. وسائل الشيعية، ج ۱۵، ص ۳۳۱.

۲. وسائل الشيعية، ج ۱۵، ص ۳۴۶.

صَدَقَهُ دَرَاهِمٌ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ عَشْرِ لَيَالٍ مَلْعُونٍ مَلْعُونٍ مَنْ ضَرَبَ وَالِدَهُ أَوْ وَالِدَتَهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ
عَقَّ وَالِدَيْهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْمَسْجِدَ.^۱

عقّ: خوار کردن



درس خارج فقه ائمه ایدین حینی

۱. وسائل الشیعة، ج ۱۶، ص ۲۸۰.